نهى صلى ا تعالى عليه وسلم عن المُخَاضرة .

خضر وهي بَيْعُ الثمّـِار خُضْرا لـّما يبْد صلاحها . قال أبو سفيان Bه يوم فتح مكة : يا رسول ا ; قد أُبـِيحتَ خَضْراء قريش ولا قُرَْش بعد اليوم . هي جماعتهم وكثْرتهم ; سميت بذلك من الخُضْرةَ التى بمعنى السّـَواد كما قيل لها سواد ودهماء ومثلها تسميتُهم الـّلبـَن المخلوط بالماء خَضَاراً كما سموه سَمَاراً ; شّـَبهُوها في تكاثفها وتَرادُفـِها بالليل المظلم وقد صرّـَحوا بذلك فقالوا : أَقْبلَوا كالليل المظلم . وقال : ... زنحنُ كالـّـَليل جاشَ في قتمه ... .

ومنه حديثه صلى ا عليه وآله وسلم في فتح مكة : إنه أمر العباس أن يحَبْسِ أبا سفيان بَمضِيقِ الوَادِى حيث تمر به الكتائب فحبسه حتى مرّ المسلمون ومر رسول ا صلى ا تعالى عليه وآله وسلم في كتيبته الخَضْرَاء . هى التى غلبها سواد الحديد كما قيل الجَأْوَاء . ومنه حديث زيد بن ثابت Bه : إن الحارث بن حكيم تزوّـَج امرأةً أعَرْابية فدخل عليها فإذا هي خَضْرَاء ; فكرهها ولم يَكشفها فطلقّـَها فأرسل مروانُ في ذلك إلى زيد فجعل لها صَدَاقاً كامِلا . الصّـِداقَ بالكسر أفصح عن أصحابنا البَصْريين . قال صلى ا عليه وآله وسلم في مرضه الذي مات فيه : أجلسونى في المخِضْبَ فاغْسِلونى .

خضب هو المرْكن سمى بذلك ; لنه يجعل فيه ما يُخْضَبُ به . إياكم وخَضْرَاء الدّـِمن . قيل : وما ذاك يا رسول ا ؟ قال : المرأة الحسناء في مَنْبت السّـُوء .

ضربَ ضربَ الشّـَجَرةَ التى تنبتُ في مَلقْى الزْيّـِل فتجدء مخُضْرّـَة ناضرة ولكنّـَ منبتها خبيث قذر مثلا للمرأة الجميلة الوجه اللئّـَيمة المَنْصِب